Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحزب أو ذاك ؟ أما هذا الحزب فأشياعه كثيرون والرجحان فى الكسب من ورائه قليل ، وأما ذلك الحزب فأشياعه قليلون واحتمال الكسب من ورائه كبير ؛ وذلك الحزب الآخر لا رجال فيه ، فطريق الوزراء لأعضائه البارزين مفتوح . . وهكذا يأخذ المشتغلون بالسياسة المصرية فى المفاضلة بين حزب وحزب ، ثم يختلفون فى اختيارهم باختلاف أمزجتهم وطباعهم ، فمن الناس من يحب المغامرة الجريئة التى إما رفعتهم إلى قمة الجبل الشاهق أو جاءتهم بالهلاك ، كهؤلاء الذين نقرأ عنهم فى الأساطير من طلاب الكنوز المدفونة فى الجزر البعيدة ؛ تراهم يركبون فى سبيل بغيتهم كل صعب ، فإما كنز يقعون عليه فتدين لهم الدنيا أو يهلكون ؛ لكن الناس فيهم إلى جانب هؤلاء المغامرين من أذلهم الحرص فأرادوا السير الهين السلس وإن أبطأ .

ورءوس الأحزاب المصرية على أتم علم بجوانب الموقف ما ظهر منها وما استتر ؛ فهم يعلمون حق العلم أن ليس الأمر بين الناس مرهوناً باختلاف الآراء وتشعب الفلسفات ، ليس الأمر عند المشتغلين بالسياسة المصرية موقوفاً على اختلاف المنهج ؛ فوزارة تجىء لأنها اشتراكية والناس قد صوتوا فى الانتخاب للحكم الاشتراكى ، أو لأنها محافظة على النظام الاقتصادى القديم والناس قد أرادوا عند الصويت لهذا النظام القديم أن يبقى ؛ إنما الأمر كله كسب شخصى وغنائم ، الأمر كله رهان فى حلبة